

الباب الرابع

الفصل الاول

أنواع السجع في سورة البلد

وأما أنواع السجع في سورة البلد هي السجع المرصع والمتوازي والمطرف كما يلي¹:

أ- السجع المرصع

السجع المرصع هو ما اتفقت فيه ألفظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

- مثل قوله الحريري: هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه, ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.

- مثل قول الهمداني: إن بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا.

وأما السجع المرصع الذي وجد في سورة البلد كقوله تعالى:

• لا أُقسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ *²

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " الْبَلَدِ " و " الْبَلَدِ " يسما بالسجع المرصع لأنهما يتفقان في الوزن, ويتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " فعل ", والثاني " فعل ", وتقفيتهما {د}.

• أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ * أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ *³

¹ لسيد أحمد الهاشمي, جواهر البلاغية في المعاني و البيان و البديع { مجهول السنة } ص: 330

² سورة البلد, الآية: 1-2

³ سورة البلد, الآية: 5-7

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " أَحَدٌ " و " أَحَدٌ " يسما
بالسجع المرصع لأنهما يتفقان في الوزن, ويتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " فعل
", والثاني " فعل", وتقفيتهما { دٌ }.

• وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ⁴

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " وَكَدَّ " و " كَبَدٍ " يسما
بالسجع المرصع لأنهما يتفقان في الوزن, ويتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " فعل
", والثاني " فعل", وتقفيتهما { دٌ }.

• يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ *⁵

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " مَقْرَبَةٍ " و " مَقْرَبَةٍ " يسما
بالسجع المرصع لأنهما يتفقان في الوزن, ويتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " مفعلة
", والثاني " مفعلة", وتقفيتهما { ةِ }.

• ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ .⁶

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " مَرْحَمَةٍ " و " مَيْمَنَةٍ " يسما
بالسجع المرصع لأنهما يتفقان في الوزن, ويتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " مفعلة
", والثاني " مفعلة", وتقفيتهما { ةِ }.

ب- السجع المتوازي

السجع المتوازي هو ما اختلفت فيه الفقرتين في الوزن واتفقت في القافية.

وقد وجد السجع المتوازي في سورة البلد كقوله تعالى :

⁴سورة البلدو الآية: 3-4

⁵سورة البلدو الآية: 15-16

⁶سورة البلدو الآية: 17-18

• **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ * يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا** ⁷

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " وُلِدَ " و " لُبَدًا " يسما بالسجع المتوازي لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في التقفية. ووزن الأول " فعل " , والثاني " فُعَلًا " وتقفيتهما { د }.

• **أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ** ^{8*}

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " عَيْنَيْنِ " و " شَفَتَيْنِ " يسما بالسجع المتوازي لأنهما يختلفان في الوزن و يتفقان في التقفية. ووزن الأول " فَعْلَيْنِ " , والثاني " فَعْلَيْنِ " وتقفيتهما { ن }.

• **فَكُ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ⁹

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " رَقَبَةٍ " و " مَسْغَبَةٍ " يسما بالسجع المتوازي لأنهما يختلفان في الوزن و يتفقان في التقفية. ووزن كلمة الأول " فَعْلَةٍ " والثاني " مَفْعَلَةٍ " , وتقفيتهما { ة } ¹⁰.

ج- السجع المطرف

السجع الطرف هو ما اختلفت فاصلته في الوزن, واختلفت في التقضية.

وأما السجع المطرف الذي كان في سورة البلد كقوله تعالى:

• **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ** ^{11*}

⁷سورة البلد, الآية: 3,6

⁸سورة البلد, الآية: 8-9

سورة البلد, الآية: 13-14

الشيخ محمد معصوم بن علي , الأمثلة التصريفية, 2-10

سورة البلد, الآية: 19-20

هذه الآية مشتملة على السجع هي بين اللفظ " مَشَأْمَةٌ " و " مُؤَصَّدَةٌ " يسما بالسجع المطرف لأنهما يختلفان في الوزن, ويختلفان في التقفية. ووزن كلمة الأول " مفعلة " والثان "مُفَعَّلَةٌ", وتقفيتهما {ة} ¹².

وليتضح البيان السابق فانظر إلى الجدول الآتي :

أنوع السجع	الوزن	اللفظ	آية	نمرة
السجع المرصع	فعل	البلد	1	1
	فعل	البلد	2	
السجع المرصع	فعل	ولد	3	2
	فعل	كبد	4	
السجع المتوازي	فعل	ولد	3	3
	فعلا	لبدا	6	
السجع المرصع	فعل	أحد [*]	5	4
	فعل	أحد	7	
السجع المتوازي	فَعَلَّيْنِ	عَيْنَيْنِ	8	5
	فَعَلَّيْنِ	شفتين	9	

السجع المتوازي	فَعَلَيْنِ	شَفَتَيْنِ	9	6
	فَعَلَيْنِ	نَجَدَيْنِ	10	
السجع المرصع	فَعَلَةٌ	عَقَبَةٌ	11	
	فَعَلَةٌ	عَقَبَةٌ	12	7
السجع المتوزي	فَعَلَةٌ	رَقِبَةٌ	13	7
	مَفْعَلَةٌ	مَسْعَبَةٌ	14	
السجع المرصع	مَفْعَلَةٌ	مَقْرَبَةٌ	15	9
	مَفْعَلَةٌ	مَتْرَبَةٌ	16	
السجع المطرف	مَفْعَلَةٌ	مَشْتَمَةٌ	19	11
	مُفْعَلَةٌ	مُؤْصَدَةٌ	20	

الفصل الثاني

جمالية السجع في سورة البلد

إن جمال السجع يكون في نطق اللفظ المستوى ولكن يشتمل على المعنى المتنوع. وهذا يورث السجع يصبح جمالا حينما يلفظ, أما كيفية تلاوته توجب على المناسبة بالمعنى المشتمل.¹³

كالمثل التالي:

أنواع السجع	اللفظ	نمرة
السجع المرصع	لا أُقسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	1
	وَأنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	2

المفردات:

1. البلد (البلد: 90: 1)

البلد جمع من بلاد و بلدان. والمقصود بلفظ "بلد" في هذه الآية هو مكة كما روى تفسير ابن عباس. بلفظ "البلد" مرتين يذكر بلد مكة يعنى في دعاء النبي إبراهيم, أي في الجزء الثاني آية مائة وستة وعشرين من سورة البقرة وسورة آخر الجزء الرابع عشر آية خمسة وثلاثين من سورة إبراهيم: "رب اجعل هذا

¹³ السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغية { مجهول السنة } ص: -

بلدا آمنا" في مكان آخر هذا اللفظ يستخدم لذكر بلد السبأ يعني في سورة
سبأ آية خامس وعشر.¹⁴

مناسبة:

في أواخر هذه الآية من سورة الفجر قصص عن كون النفس مطمئنة. وفي
أوائل من سورة البلد يقسم الله ببلد آمن يعنى مكة المكرمة و آمن الإنسان
وأعظم نفسه يعنى محمد.¹⁵

تفسير:

(1). ترجمة هذه الآية حرفيا "لا أقسم بهذا البلد" الوظيفة من لفظ "لا" في هذه
الآية هو للتأكيد, لذلك المقصود هو "أنا أقسم بهذا البلد بحق" أو يقرأ هذه الآية "لا أنا
أقسم بهذا البلد" معناه التشديد.¹⁶

يقسم الله ببلد مكة الذي فيه الكعبة نحا الإنسان من الآفاق منذ بناها نبي
إبراهيم عليه السلام حتى الوضع الآني لإقامة عبادة الحج. بيد أن هذا البلد يكون بلد
مركز التجارة منذ طوال الوقت, يزار في كل سنة من أهل الآفاق حتى سمي بأمر
القرى. لو أحاط الصحارى ذلك البلد لكنه معمور.¹⁷

(2). في هذه الآية لفظ "حل" معناه سكن أو أمكن. المقصود هو أن هذا البلد
مكان المولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو أعظم النبي وآخر النبي يحمل
دين الإسلام. إذن, يقسم الله ببلد مكة لأنه مكان المولد أعظم البشر محمد صلى الله

¹⁴ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi {hal:30. Juz:30}

¹⁵ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi

¹⁶ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi

¹⁷ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi.

عليه وسلم. قول الآخر على معنى هذا اللفظ "حل" هو حلال يعني أحل للنبي على الحرب في هذا البلد إذا يحرب وأحل له ما لا يحل لمن غيره.¹⁸

أنواع السجع	اللفظ	نمرة
السجع المتوازي	فَلَا أَقْتَحِمَ الْعُقْبَةَ	11
	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	14

المفردات:

1. العقبة (البلد: 90: 11)

لفظ "العقبة" حرفياً هو طريق في الجبال، أو طريق متسلق و صعب. يؤخذ هذا اللفظ من لفظ "عقيب كل شيء" هو نصف الأخير من كل شيء. كانت الروايات عن معناه، عند ابن عمر هو جبال في النار جهنم، عند كعب الأخبار هو سبعون عوارض السلم في النار جهنم، وعند قتادة هو طريق الجبال مائل وصعب، المقصود من هنا هو أن المسلم يؤمر أن يواجه العقائب الصعبة بطاعة الله.¹⁹

2. ذي مسغبة (البلد: 90: 14)

لفظ "ذي" معناه هو الملك، واللفظ "المسغبة" هو الأزبة، هو مصدر من لفظ "سغب" معناه هو جوع، كان قول الآخر معناه هو الجوع مع التعب، هذا

¹⁸ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi .

¹⁹ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi {hal:30. Juz:30}

المعنى يستوى بالمعاني من جميع الروايات. في هذه الآية نؤمر أن نعطي الأطعمة
حينما كثير من الناس يحتاجون بالشديد.²⁰

مناسبة:

في الآيات السابقة بينت التكبر من مال له, والآيات التالية تعرض الأعمال العظيمة التي
يهتم أن يعملها المسلمون دون اختيار مشهور الاسم.²¹

تفسير:

(11). في هذه الآية سأل الله "أأحسن أن يرتب الطريق المتسلق؟" المراد هو أن
الإنسان عليه أن يجتهد جهداً ويجتهد بجميع القدرة للغلب على الشواجر في الانتهاء
الأعمال العظيمة ويترك الفضول لنيل النجاح.²²

(14). الأعمال الحسنة والثقيلة للعمل هو إعطاء الأطعمة في موسم الجوع,
الاقتصاد في سوء وغيرهما والإنسان المعطى يحتاج الأطعمة, فطبعاً, ابتلى الله المسلمين
بذلك الأمر, هل هم يريدون ويستطيعون أن يعملوا هذا الأمر.²³

²⁰ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi {hal:30. Juz:30}.

²¹ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi.

²² Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi

²³ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi.

نمرة	اللفظ	أنواع السجع
19	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	السجع المطرف
20	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ	

المفردات:

أصحاب المشئمة (البلد: 90: 19)

لفظ " أصحاب المشئمة " هو التعبير على اللفظين هما "أصحاب" و "المشئمة". الأول "أصحاب" هو جمع من لفظ "صاحب", لفظ "صاحب" هو الملكة, المستحق, المسكنة, واللفظ الثاني "المشئمة" من لفظ "شئم" في القاموس اللغوي معناه هو ضد اليمن الذي معناه البركة أو المباركة التي منها ظهر اللفظ "ميمنة", فلذا أصحاب المشئمة هي الخاسرون ليس المفلحون.²⁴

مناسبة:

في الآيات السابقة التبيين عن أصحاب اليمين, هم ينجحون في إقامة الأعمال العظيمة أو الكريمة للإنسانية, وجزاء لهم الجنة, والآيات التالية التبيين عن أصحاب الشمال وما ينالونه في الآخرة.²⁵

²⁴ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi {hal:30. Juz:30}

²⁵ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi .

تفسير:

(19-20). المنكرون في إقامة الأعمال العظيمة والكريمة, هم يسمون بأصحاب المشئمة, مكانه هو النار المغلق المرتصع حتى يكون النار أشد الحرارة, فطبعاً هم تكابدون في النار. لذلك يجدون أصعب صعوبة الحياة في الآخرة لا مقارنة للصعوبة في إقامة الأعمال العظيمة في الدنيا.²⁶

المثل المذكور المنظور, هناك متنوعة السجع ولكن كيفية نطق اللفظ مستوى بالقطع, لو يشتمل المعاني المتنوعة. من هناك يعرف ويستطيع أن يسأل, لماذا هنال السجع المخرف, المتوازي, المرصع مع أن نطقه يكاد أن مستوى مسنوى حقيقاً؟ ها هذا السجع, بكيفية النطق السواء حتى لمن يتمتع جماله سيشعر سرورا في القلب. لمحة من يقرأ سيشعر بالمخدوع بجمال السجع. هناك استطاع أن يتلخص بأن لاتخاذ الشيء الجميل لا ينبغي أن يشتمل المعنى المستوى. بل عكسه كل أشياء متنوعة التي تتخذ الجمال كمثل الكون في السجع. لمن شعر جمال السجع, لن يشعر هو بأن فيه المشتتمل على المعاني المتنوعة, وما يشعر هو إلا التلاوة واللفظ والصوت الصامتة.²⁷

²⁶ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi.

²⁷ Widya Cahya, 2011, *Al-Qur'an Dan Tafsirnya*, jakarta, percetakan ikrar mandiriabadi {hal:30. Juz:30}